رغم الحظر الدولي المفروض على طهران

العراق يشتري أسلحة من إيران بقيمة 195 مليون دولار

بغداد /وكالات

كشفت وثائق إيرانية مسربة لوسائل الإعلام بأن ايران وقعت مع العراق اتفاقا لبيعه اسلحة وذخائر قيمتها 195 مليون دولار وهي خطوة من شأنها أن تخالف الحظر الدولي لمبيعات السلاح الإيرانية.

وتبين الوثائق أن الجانبين توصلا الى الاتفاق في نهاية نوفمبر الثاني بعد أسابيع من عودة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من واشنطن، حيث حث ادارة الرئيس باراك اوباما على تزويد حكومته بأسلحة اضافية لمحاربة المسلحين المرتبطين بالقاعدة.

ويشعر البعض في واشنطن بالقلق من تزويد العراق بمعدات عسكرية أميركية حساسة اذ يرون انه يوثق علاقته بإيران اكثر مما ينبغي. وقال عدة نواب عراقيين ان المالكي عقد الاتفاق لأنه سئم التأجيل المتكرر لتسليم الاسلحة الاميركية.

ولم ينف متحدث باسم رئيس الوزراء العراقي النبأ أو يؤكده، لكنه قال ان مثل هذا الاتفاق امر يمكن فهمه نظرا للمشاكل الامنية الحالية في العراق.

وقال المتحدث علي موسوي "نحن نشن حربا على الارهاب ونريد ان نحقق النصر في هذه الحرب.. لا شيء يمنعنا من شراء السلاح او الذخيرة من اي طرف هذا بالإضافة الى انها مجرد ذخيرة تساعدنا في محاربة الإرهاب."

ونفت الحكومة الايرانية أنها تعلم بأي اتفاق لبيع العراق اسلحة. ومن شأن الاتفاق أن يكون اول صفقة سلاح رسمية بين ايران وحكومة العراق التي يقودها الشيعة، ويبرز الرابطة المتنامية بينهما في العامين اللذين مرا منذ انسحاب القوات الاميركية من العراق.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية انها تتحرى تلك التقارير.

وأبلغت جين بساكي المتحدثة باسم الوزارة الصحفيين "اذا كان هذا الامر صحيحا فسيثير مخاوف خطيرة".

واضافت قائلة ان ارسال طهران أي اسلحة الي دولة ثالثة هو انتهاك مباشر لقرار الامم المتحدة الذي يفرض حظرا على السلاح على ايران و"نحن نسعى لاستيضاح الامر من الحكومة العراقية لضمان ان المسؤولين العراقيين يتفهمون القيود التي يفرضها القانون الدولي على تجارة الأسحة مع ايران".

وقال مسؤول اميركي ان من شأن مثل هذا الاتفاق ان يزيد تعقيد الجهود الاميركية للتفاوض مع ايران على تخفيف العقوبات الدولية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي الذي يشتبه الغرب في ان هدفه صنع اسلحة، وتقول ايران انه سلمي تماما.

وسئلت بساكي عما اذا كان الاتفاق قد تحقق بسبب احباط العراقيين من بطء تسليم الولايات المتحدة الاسلحة لهم، فقالت ان واشنطن ملتزمة بدعم العراق وإنها أمدته بمعدات واجهزة عسكرية وامنية وتدريبات تزيد قيمتها عن 15 مليار دولار.

ومضت قائلة "نحن نعمل.. لتسريع تسليم المعدات الحيوية لمكافحة الإرهاب".

وقالت بساكي: أن شحنات اميركية ارسلتها الولايات المتحدة مؤخرا تضمنت صواريخ هيلفاير ومئات من الاسلحة الصغيرة وكميات ضخمة من ذخائر الاسلحة الصغيرة وذخائر الدبابات.

واضافت ان الحكومة الاميركية اخطرت الكونغرس ايضا بخطط لإمداد العراق بطائرات هليكوبتر اباتشي.

وقالت ايضا: أن وزير الخارجية الاميركي جون كيري جدد دعم الولايات المتحدة للعراق في معركته ضد المتشددين، وناقش الوضع الامني في محافظة الانبار العراقية في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري يوم السبت الماضي.

وقال مصدر دبلوماسي في الامم المتحدة قريب من لجنة العقوبات الايرانية التابعة لمجلس الامن -لم يشأ الكشف عن اسمه- انه يعلم باتفاق السلاح العراقي الايراني. وعبر عن قلقه بخصوص الاتفاق لكنه لم يكشف عن بواعث هذا القلق.

وتكشف الوثائق عن توقيع ستة من بين ثمانية اتفاقات مع هيئة الصناعات الدفاعية الايرانية لتزويد العراق بأسلحة خفيفة ومتوسطة ومدافع مورتر وذخائر للدبابات والمدفعية والمورتر.

واتفق على العقدين الآخرين مع شركة الصناعات الإلكترونية المملوكة للدولة في ايران لشراء مناظير للرؤية الليلية ومعدات اتصال واجهزة لتوجيه المورتر.

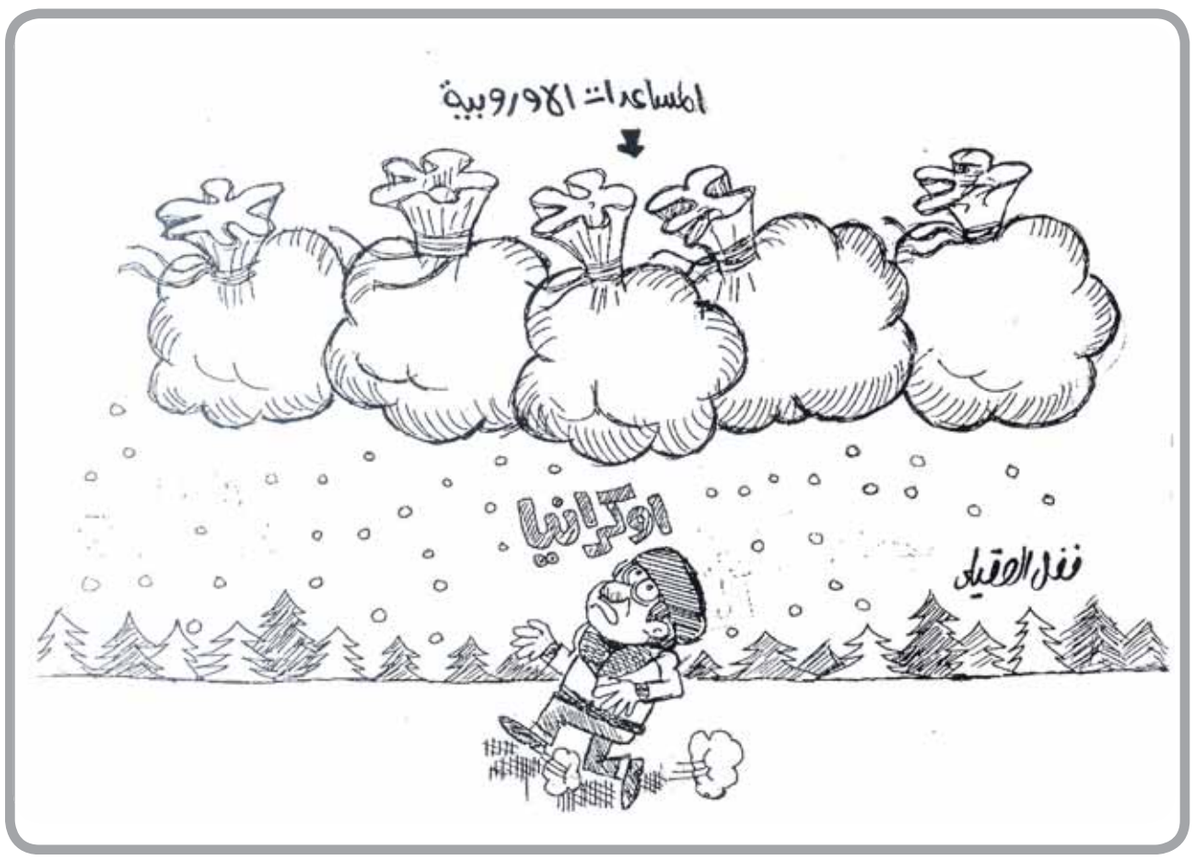

مصرع 76 مسلحاً بأفغانستان

كابول/شينخوا

لقي 76 مسلحا مصرعهم خلال سلسلة من العمليات الأمنية التى قام بها الجيش والشرطة ووكالة الاستخبارات في أفغانستان منذ وقت مبكر من صباح أمس الأول، حسبما ذكرت وزارة الداخلية أمس (الثلاثاء).

وجاء في بيان للوزارة أن " الشرطة الوطنية الأفغانية والجيش الوطني الافغانى ومديرية الأمن الوطنية أو الاستخبارات قاموا بعمليات مشتركة لمكافحة الإرهاب في مقاطعات نانجرهار وكوندوز وفارياب ولوجار ولاغمان وكونار وباكتيكا وهراة وهلامند، ما أسفر عن مقتل 76 مسلحا من أعضاء طالبان و إصابة اثنين واعتقال تسعة آخرين خلال الـ24 ساعة الماضية".

أشار البيان إلى أن 3 من رجال الشرطة لقوا مصرعهم فيما أصيب 6 فى الغارات السابقة.

ولم يعلق بعد مسلحو طالبان الذي يشنون تمردا منذ أكثر من عقد.

وعزز الجيش والشرطة جهودهما للقضاء على المسلحين في أنحاء أفغانستان حيث تستعد البلاد لانتخابات الرئاسة والمجالس المحلية المقررة في 5 ابريل العام الحالي.

غير أن المسلحين ردوا بتنفيذ تفجيرات وهجمات. وأصيب 4 مدنيين في هجوم انتحارى فى مقاطعة هلماند الجنوبية، بينما لقي 21 جنديا مصرعهم في هجوم كبير لطالبان على أحد مواقع الجيش في مقاطعة كونار الشرقية يوم الأحد.

الافراج عن 13 فلسطينيا محتجزين بمصر

تكليف محلب بتشكيل حكومة مصرية جديدة خلفاً للببلاوي

القاهرة/ أ ف ب

أعلن ابراهيم محلب وزير الاسكان في الحكومة المصرية المستقيلة أمس انه تم تكليفه برئاسة الوزراء.

وقال محلب للاهرام انه "تم تكليفي رسميا بتشكيل الحكومة الجديدة" بعد لقائه مع الرئيس المؤقت عدلي منصور وانه سيبدأ المشاورات "على الفور".

وكانت حكومة حازم الببلاوي، التي شكلت بعد اطاحة الرئيس محمد مرسي في الثالث من يوليو الماضي، قدمت استقالتها على نحو مفاجئ بعد ظهر الاثنين.

ومحلب من مواليد عام 1949 وهو مهندس تخرج من كلية الهندسة بجامعة القاهرة في العام 1972 ثم عمل في شركة "المقاولون العرب" وتدرج فيها الى ان تولى رئاسة مجلس ادارتها ولكنه ترك هذا المنصب في عهد مرسي ثم تقلد منصب وزير الاسكان في حكومة الببلاوي.

ويقول مؤيدو تولى محلب لرئاسة الوزراء انه رجل ديناميكي وقادر على الانجاز وعلى صلة برجل الشارع اما المعارضون له فيأخذون عليه خصوصا انه كان في الهيئة القيادية للحزب الوطني الذي كان يتراسه مبارك وتم حله بعد اسقاطه في شباط/فبراير 2011 وكان عضوا في لجنة السياسات التي ترأسها جمال مبارك وكانت واسعة النفوذ في السنوات الخمس الاخيرة من عهد الرئيس الاسبق.

وجاءت استقالة الحكومة المصرية في وقت تشهد فيه مصر اضرابات في عدة ادارات حكومية ومصانع تابعة للدولة للمطالبة بتحسين الرواتب ما يعكس غضبا ازاء تردي الاوضاع المعيشية في البلاد التي تعاني من ازمة اقتصادية ناجمة عن عدم الاستقرار السياسي المستمر منذ ثلاث سنوات.

وبلغ معدل التضخم السنوي في مصر في يناير الماضي 11,6%، وفقا للبيانات الرسمية للبنك المركزي المصري.

إلى ذلك أعلنت وزارة الداخلية في حكومة حماس أمس أن السلطات المصرية افرجت عن ثلاثة عشر فلسطينيا كانوا محتجزين في مركز توقيف في مصر.

وقالت الوزارة في تصريح صحافي بث على موقعها الالكتروني ان "السلطات المصرية افرجت عن 13 فلسطينيا احتجزوا داخل جمهورية مصر العربية منذ شهور".

واوضحت الوزارة ان "من بين المفرج عنهم معاقان اعتقلا من امام السفارة الفلسطينية في القاهرة قبل ثلاثة شهور". ونوهت الى أن من بينهم هؤلاء المفرج عنهم "طفل لم يتجاوز الأربع سنوات مع والده المعتقل منذ 12 يوما" دون مزيد من التفاصيل.

وأكدت داخلية حماس أن "السجون المصرية تضم عشرات الفلسطينيين المعتقلين بتهم ملفقة مختلفة خاصة بعد أحداث 30يونيو".

وتشهد العلاقات بين حركة حماس والحكومة في مصر توترا منذ عزل الرئيس المصري السابق القيادي في جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي في 3 يوليو.

حدث الساعة

عباس غالب

ثورات الربيع.. والشرعية الدستورية

منذ أيام استكمل الليبيون الخطوات الإجرائية لانتخاب مجلس يعنى بصياغة الدستور وذلك بعد مرور أكثر من خمسة عقود على حكم الفرد فضلا عن غياب منظومة العمل الديمقراطي التعددي.

وفي إطار ثورات الربيع العربي ، فإن مصر قد أنجزت – هي الأخرى – الاستفتاء على الدستور الجديد وذلك بعد مرور قرابة عام على الإطاحة بحكم ((الإخوان)) الذي جاء إثر ثورة التغيير التي شهدتها مصر قبل ثلاثة سنوات وأطاحت بنظام مبارك الذي جثم على أرض الكنانة نحو ثلاثة عقود.

كذلك الحال في تونس التي حققت ايضاً هذا الاستحقاق الدستوري ، خاصة بعد توافق أطراف العملية السياسية على ملامح هذا الدستور الذي وضع خارطة طريق تقود الأطراف المعنية إلى إستكمال ثورة التغيير التي أطاحت هي الأخرى بنظام الانغلاق الذي أدار به الرئيس المعزول "بن علي" تونس لحقبة طويلة من الزمن.

وبنفس الوتيرة تجري الترتيبات في الوطن اليمني لإعلان الخطوات الإجرائية المرتبطة بصياغة الدستور الجديد وفقاً لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ومن ثم إنزاله للاستفتاء عليه خلال العام الجاري .

0 0 0

إن القاسم المشترك بين دول ثورات الربيع العربي التي تعمل جاهدة لوضع منظومة تشريعية جديدة وذلك في إطار رياح التغيير التي هبت على ليبيا وتونس ومصر واليمن .. يكاد القاسم المشترك الذي يطبع سمات الفترة الانتقالية للدول الأربع يتمحور في سعي كل واحدة منها لترجمة متطلبات حركة التغيير.. الداعية – في أساسها – إعادة تشكيل منظومة الحكم التي تستجيب لأرقى معايير الأنظمة الديمقراطية والتعددية في العالم.

ربما كانت الخطوة الأولى في هذه السياقات اتفاق النخب السياسية والمكونات الحزبية والمجتمعية في هذه الثورات على أنه لا سبيل إلى تحقيق تلك التطلعات ما لم يتم وضع منظومة تشريعية بديلة للراهن بحيث تستجيب لتطلعات التغيير.

وبالطبع، فإن هذه الدساتير التي تسعى تلك الدول إلى وضعها هي أساس ومنطلقات تسوية أرضية إعادة بناء الدولة والمجتمع وتكون في قوى التغيير شريكاً أساساً في اتخاذ القرار وفي الاستفادة – كذلك – من الثروات التي ظلت مهدورة لردح من الزمن.

ومن المؤسف القول بأن التجربة السياسية العربية أخفقت خلال العقود الستة الماضية في بلورة رؤية استراتيجية تستلهم متطلبات الواقع العربي وتلبي احتياجاته المتزايدة والمتماشية مع مستجدات العصر.

ولا شك بأن ما يشهده الراهن العربي هو بمثابة تعبير أمين عن إخفاق النظام العربي طيلة تلك العقود في الاستجابة لمعطيات التحولات السياسية والاجتماعية، خاصة وهو يشيح بوجهه عن تأثيرات ثورة العلم والتكنولوجيا ورياح التغيير الديمقراطي التي هبت –حتى- على أكثر الدول تخلفاً في العالم.

إن التفاعلات الحادة في مجرى ثورات الربيع العربي .. هي نتاج الفراغ الديمقراطي وغياب المشروع الحضاري الذي يسير وتيرة الحياة في هذه الأقطار ، بل ان هذا الصراع القائم بين فصائل الثورة نفسها أو فيما بينها وبين قوى الإستبداد والتسلط .. هو الآخر أحد أوجه الكُلفة التي تدفعها قوى المجتمع ضماناً للتغلب على تبعات الماضي، فضلاً عن غياب العمل المؤسسي .. والمطلوب في كل الأحوال ألا تطول هذه الاحتقانات والصدامات وبأن تعمل النخب السياسية والمكونات المجتمعية على سرعة التوافق لإدارة وتحديد الفترات الانتقالية ترسيخاً لشرعية النظام الجديد والاقتناع بإفرازات مخرجات ثورات الربيع وعلى النحو الذي يؤكد أن مسار التغيير لم يكن حاله ترفيها وإنما هو استجابة موضوعية للحاجة في التغيير إلى الأفضل.

تحليـل

الشرق الأوسط الجديد في السياسة الدولية

إسكندر المريسي

من القواعد الثابتة التي هي محل إجماع الفلاسفة و المفكرين عبر مراحل التاريخ المختلفة استناداً لحقائق التاريخ والجغرافيا أن الوطن العربي يقع في قلب السياسة الدولية وذلك كمسألة طبيعية ليست محلاً للشك ولا عرضة للجدل وكان طيلة قرون ماضية ومازال حتى اللحظة الراهنة رهينة للتدخلات الخارجية وإن اختلفت أطوارها وأشكالها من الغزوات الاستعمارية المختلفة إلى عصور الاستعمار الحديث فضلاً عن موجات الغزو الفكري بمختلف أشكاله وأنواعه، علاوة على ذلك وجود الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي محصلة لتراكم الخبرات الاستعمارية منذ وعد بلفور 2 نوفمبر 1917م وحتى صدور كتاب الشرق الأوسط الجديد لرئيس وزراء إسرائيل السابق شمعون بيريز كان الوطن العربي وما زال عرضة للتدخل الخارجي الذي أخذ في التزايد والاتساع وفقاً لظروف وشروط داخلية خصوصا والاستعمار الأجنبي ظاهرة قابلة للتكرار ودائماً ما يجد ذلك الاستعمار ضالته المنشودة بالاستبداد المحلي أياً كان نوعه أو شكله ومع حلول عام 2002م بدأت السياسة الدولية ممثلة بالولايات المتحدة الأميركية ومعها أوروبا في تسويق مفاهيم تتمثل بقضايا الاصلاح والديمقراطية والحقوق والحريات العامة والهيئات والمنظمات المدينة وزادت على ذلك إصلاح أنظمة التعليم ثم تمحورت تلك المفاهيم ليتم من خلالها طرح رؤى أوسع واشمل تمثلت بضرورة إصلاح الشرق الأوسط الكبير استناداً لرؤية صهيونية عبر عنها شيمون بيريز في كتابه (الشرق الأوسط الجديد) قبل فترة من طرح مفاهيم الاصلاح والديمقراطية في بلدان الوطن العربي ببلدانه المختلفة وأخذت تلك المفاهيم في الانتشار سيما خلال عامي 2003/2004م واستمر طرحها حتى عام 2009م دارت سجالات حول أهمية الاصلاح السياسي للنظم القائمة في منطقة الشرق الأوسط وبرزت اتجاهات عدة بين تأييد الاصلاح الخارجي وتأييد الاصلاح الداخلي.

ومن الواضح أن السياسة الدولية ضد إجراء أي إصلاحات داخلية لأنها بذلك تفتقد أحد أهم شروطها بفرض الاصلاح الخارجي، لذلك يرى الدكتور اسامة الغزالي رئيس تحرير مطبوعة السياسة الدولية بأن الضغط الأميركي الذي تصاعد عام 2005م لتحقيق الاصلاح الديمقراطي سيدفع مستقبلاً نحو اصطناع قوى داخلية قادرة على تنفيذ الأهداف المطلوبة على قيادة التحرك الجماهيري في الشارع العربي.. مشيراً إلى أن الخبرة الغربية لن تتوقف عند تصنيع قيادات وإنما قد تصل إلى صناعة جماهير من خلال صرف أموال طائلة وإيجاد تدخلات خفية تتحول إلى أشكال مباشرة للتأثير على المجتمعات المقصودة.

كان ذلك في عام 2005م، قبل اندلاع الاحتجاجات الشعبية بنصف عقد حيث استمرت الدعوات المطروحة لإصلاح الشرق الأوسط الجديد وظهرت أبحاث ودراسات ومؤلفات غربية بشأن تحقيق تلك الإصلاحات السياسية والاقتصادية في الوطن العربي وبرز مفهوم الفوضى الخلاقة التي جرى اعتبارها إحدى موجات العولمة واقترنت الدعوات مع مطالبات بضرورة التغيير الذي ركز على منطقة الشرق الأوسط تحديداً أو ما يسمى بالشرق الأوسط الكبير استناداً إلى المفهوم الأميركي، والذي تزامن مع صدور كتاب "صدام الحضارات" وإعادة بناء النظام الدولي الجديد للكاتب الأميركي "صموائيل هنيجنتون" الذي يتمثل بالطرح حول الشرق الأوسط الجديد والعرب تحديداً مع الرؤية الإسرائيلية المحضة.

حيث يزعم بأن الإسلام نشأ في بيئة تحض على العنف وبالتالي فإن المسلمين بلا حضارة وبلا مركز وأنهم يشكلون خطراً على الحضارة الغربية كونهم يمثلون المنطقة المستعصية في قانون الممانعة، لذلك فلا بد من إنهاء هويتهم كشرط لقبولهم في الحضارة الجديدة على أن يكون ذلك ضمن شرق أوسط جديد يمثل وحدة سياسية تتركز خصوصاً على الأقطار العربية في إطار مشروع بناء وتفكيك لعمل جديد يلغي أي ذكر أو وجود للعرب فلا يتميزون لا في جغرافيتهم ولا في هويتهم ويكونون ملحقين ضمن هيمنة غربية وإعطاء الأولوية للكيان الصهيوني لقيادة زمام المشروعين السياسي والاقتصادي فضلاً عن ترتيبات الأمن وعلى أن تتولى أوروبا إعداد الشعوب باعتبارها متخلفة لكي يتم تأهيلها وإعادة انتاجها ضمن مواطن شرق أوسطي جديد في سياق قولبة شاملة لإدراج تلك الشعوب في دائرة النفوذ الأميركي الذي كان قبل أحداث سبتمبر 2001م، بالنظر لمتطلبات السياسة الخارجية الأميركية يركز على شيئين أساسيين ضمان وصول النفط وحمايته وضمان أمن الكيان الصهيوني.

لكن بعد تلك الأحداث بدأ التركيز على الإسلام بدرجة أساسية وإدراجه ضمن مشروع الشرق الأوسط الجديد وفقا لمحددات حركات إسلامية يجب استئصالها وحركات إسلامية يجب إيجادها وتأطيرها ضمن السياسة الأمريكية لتكون أحد أهم الدوافع الأساسية في عملية بناء الشرق الأوسط الجديد مع إيجاد مبررات كافية تخدم من خلالها السياسة الخارجية الأمريكية لمواصلة ما تسميه مكافحة الإرهاب في ظل وجود تنظيم القاعدة الذي يعتبر المعادلة العكسية في مقلوب السياسة الخارجية لواشنطن حيث يعمل ضمن قانون المنعكس الشرطي لخدمة التوجه العام للسياسة الخارجية للبيت الأبيض على أساس طرح البديل المتمثل بالإسلام الأميركي ضمن الحملة المنظمة ضد الإسلام الحقيقي لوجود حسابات أن الإسلام قوة حقيقية لايستهان بها وأن إنهاءه من الداخل وإفراغ مضمونه عبر إنشاء الجماعات المتناحرة والتنظيمات المتأسلمة شرط مسبق لإيجاد شرق أوسط جديد، خصوصاً والمكنة الإعلامية الغربية خلال العقود الماضية كانت قد ابتدعت مصطلح (الإسلاميين) بديلا عن المسلمين وما يؤكد حقيقة ذلك أن صموائيل قال في كتابه المشار إليه بأن الإسلام بلا دولة مركز وأن السعودية لا تتوفر فيها الشروط لتكون دولة مركز لقيادة الإسلام، مشيرا بالنص إلى أن تركيا هي التي تتوفر فيها الشروط لتكون دولة مركز تقود الإسلام، كان ذلك في منتصف عقد التسعينيات وهو ما يفسر الخلاف الجاري بين أنقرة والقاهرة وهذا لا يلغي حقيقة أن مصر كانت مدركة لأبعاد وخفايا مشروع الشرق الأوسط الجديد.

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

رئيس الجمهورية يعزي

واشار الاخ الرئيس في برقيته إلى الادوار النضالية للفقيد في خدمة الوطن والدفاع عن مكتسباته

كما بعث الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية برقية عزاء ومواساة إلى محمد وعبد الله عمر الدماني وذلك في وفاة والدهما المناضل عمر محسن الدماني .

وعبر الأخ الرئيس في برقيته عن خالص العزاء وصادق المواساة لأسرة الفقيد في هذا المصاب .. سائلاً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدين بواسع رحمته وأن يلهم أهلهما وذويهما الصبر والسلوان. " إنا لله وإنا إليه راجعون".

رزاز: مشاريع

مشيرا إلى أن هذه المشكلة وتداعياتها الخطيرة تهدد الامن الغذائي في البلاد واستقرارها وتتسبب في مشاكل كبيرة أخرى .

رئيس أوكرانيا

وأكد رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبي كذلك استعداد أوروبا لتقديم الدعم إلى كييف.

وقال وزير الخزانة البريطاني جورج اوزبورن إن بريطانيا على استعداد لتقديم المساعدات المالية لأوكرانيا عبر مؤسسات دولية مثل صندوق النقد الدولي.

وأصدرت أوكرانيا مذكرة توقيف للرئيس السابق الذي يكتنف الغموض مكان وجوده بعد أن غادر المقر الرئاسي في كييف منذ أيام.

وقالت الولايات المتحدة الأمريكية إن يانكوفيتش "لم يعد رئيسا للبلاد".

ومن المزمع أن يلتقي وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ مع نظيره الأمريكي جون كيري في واشنطن لبحث تقديم دعم مالي طارئ لأوكرانيا. وكان هيغ قد حذر من أن أوكرانيا تواجه انهياراً اقتصادياً وشيكاً من دون مساعدة من المجتمع الدولي.

واعتبرت روسيا الاطاحة بيانوكوفيتش تهديدا للمواطنين الروس والمصالح الروسية.

وفتحت السلطات الأوكرانية تحقيقا حول قتل عشرات المتظاهرين في العاصمة كييف بنيران قناصة على الأرجح.

وقال محقق بريطاني لبي بي سي إن مجموعة من رجال الشرطة والمختصين الجنائيين قاموا بمعاينة ميدان الاستقلال في مركز العاصمة حيث وقعت المواجهات لجمع الأدلة.

واعتبرت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية جنيفر بساكي ان يانوكوفيتش "خسر شرعيته".

وشكك رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف في شرعية السلطات الجديدة في أوكرانيا.

وفي أقوى رد فعل روسي حتى الآن على التقلبات السياسية في كييف، قال ميدفيديف إن الذين يمسكون بزمام السلطة الآن في اوكرانيا قاموا بـ "تمرد مسلح".

وبدأ التوتر في أوكرانيا في أواخر نوفمبر عندما رفض يانكوفيتش اتفاقا رئيسيا للتجارة مع الاتحاد الاوروبي من أجل توثيق العلاقات مع روسيا.

من جهة أخرى أكد زعيم حزب "اودار" الاوكراني، بطل العالم السابق في الملاكمة، فيتالي كليتشكو نيته الترشح لشغل منصب رئيس البلاد خلال الانتخابات التي ستجري يوم 25 مايو القادم. وقال كليتشكو في بيان نشر أمس على موقع الحزب "سأترشح لمنصب الرئيس.. واثق من ضرورة تغيير مبدأ عمل السلطة في البلاد، ويجب أن نتوصل إلى العدالة". كما أعرب رئيس مقاطعة خاركوف ميخائيل دوبكين عن نيته للترشح هو الآخر. ومن المتوقع ايضاً ان تتقدم رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشينكو بترشيح نفسها للمنصب ذاته. من جانبه، وصف زعيم الكتلة البرلمانية الأوكرانية "باتكيفشينا" (الوطن) ارسينيي ياتسينوك اعضاء الحكومة القادمة بـ"الانتحاريين السياسيين" بسبب صعوبة الاوضاع في البلاد. ونقل المكتب الصحفي التابع للحزب عن ياتسينوك قوله ان "هذه الحكومة ستواجه تحديات غير معقولة، ويجب القول بصراحة ان من يذهب إلى هذه الحكومة ينقذ البلاد من جهة، ومن جهة أخرى عليه الادراك انه يرتكب انتحارا سياسيا". هذا وسيصوت البرلمان الأوكراني الخميس القادم على تشكيلة الحكومة الجديدة التي يتردد اسم ياتسينوك بالذات كأكثر المرشحين احتمالا لترؤسها.

تحذير دولي

وقال انطونيو غوتيريس المفوض السامي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة: إن مستقبل هؤلاء الأطفال يتلاشى من بين أيدينا، ولكن مازالت هناك فرصة لإنقاذهم، ويتعين على العالم أن يستجيب لهذه الأزمة بدعم دولي فوري وواسع النطاق.